

جمهرة الأمثال

ابن أحمد بن موسى قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز بأن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار وقال هشام للزهري لا تعد لمثلها فقال الزهري يا أمير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال (لا يلسع المؤمن من جحر مرتين) .

وقال ابن سلام كان أبو عزة شاعرا مملقا ذا عيال فأسر يوم بدر كافرا فقال يا رسول الله ﷺ إني ذو عيال وحاجة عرفتها فامنن علي فقال علي ألا تعين علي يريد يشغله فعاهده فأطلقه فقال .

(ألا أبلغا عنى النبي محمدا ... فإنك حق والمليك حميد) .

(وأنت امرؤ تدعو إلى الحق والهدى ... عليك من الله الكريم شهيد) .

(وأنت امرؤ بوئت فينا مباءة ... لها درجات سهلة وصعود) .

(وإنك من حاربه لمحارب ... شقى ومن سالمته لسعيد) .

(ولكن إذا ذكرت بدرا وأهلها ... تأوب منى حسرة وتعود) .

فلما كان يوم أحد دعاه صفوان بن أمية بن خلف الجمحي وهو سيدهم إلى الخروج فقال إن محمدا قد من على وعاهدته ألا أعين عليه فلم يزل به وكان محتاجا فأطعمه والمحتاج يطمع فخرج فسار في بنى كنانة فحرضهم فقال .

(أيا بنى عبد مناف الرزام ... أنتم حماة وأبوكم حام)